

**فيا ليت!**

[الطويل]

فَيَا لَيْتَ أَتَيْ، حِينَ تَدْنُو مِنِّيَّتِي،  
 شَمَمْتُ الَّذِي مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَالْفَمِ  
 وَلَيْتَ طَهُورِي كَانَ رِيْقَكَ كُؤُ،  
 وَلَيْتَ حَنُوطِي مِنْ مُشَاشِيكَ<sup>(١)</sup> وَالِدَمِ  
 وَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَمَاتِ ضَجِيعَتِي،  
 هُنَالِكَ<sup>(٢)</sup>، أُمُّ فِي جَنَّةٍ، أُمَّ جَهَنَّمَ

**آل المغيرة**

[المتقارب]

وَفَثِيَانُ صِدْقٍ، حِسَانُ الْوُ  
 جُوهِ، لَا يَجِدُونَ لِشَيْءٍ أَلَمٌ  
 مِنْ آلِ الْمَغِيرَةِ، لَا يَشْهَهُ  
 دُونَ عِنْدَ الْمَجَازِرِ لِحَمِّ الْوَضْمِ<sup>(٣)</sup>

**من يقتل النفس**

وقد كتب بها إلى كلثم بنت سعد المخزومية وذلك بعد أن عاتبته على شعر قاله  
 في غيرها:

[السريع]

مِنْ عَاشِقِي صَبِّ يُسِيرُ الْهُوَى،  
 قَدْ شَقَّه<sup>(٤)</sup> الْوَجْدُ<sup>(٥)</sup> إِلَى كُلُّنَا  
 رَأَتْكَ عَيْنِي، قَدَّعَانِي الْهُوَى  
 إِلَيْكَ لِلْحَيْنِ، وَلَمْ أَعْلَمِ

(١) المشاش، الواحدة مشاشة: أي رأس العظم يمكن مضغه.

(٢) هنالك: أي في القبر.

(٣) ورد البيتان في الأغاني ١: ١٦١. والوضم: الخشبة تقطع عليها لحوم الذبائح.

(٤) وردت القصيدة في الأغاني ١: ١٩٦. وشقه: أضناه وأسقمه.

(٥) الوجد: شدة الحب، العشق.

فَتَلْتِنَا، يَا حَبِّذَا أَنْتُمْ،  
 فِي غَيْرِ مَا جُزِمَ، وَلَا مَأْتَمٍ  
 وَاللَّهُ قَدْ أَنْزَلَ فِي وَحْيِهِ  
 مُبَيِّنًا فِي آيَةِ الْمُحْكَمِ:  
 مَنْ يَقْتُلِ النَّفْسَ كَذَا ظَالِمًا،  
 وَلَمْ يُقِدْهَا نَفْسَهُ <sup>(١)</sup> يَظْلِمِ  
 وَأَنْتِ ثَأْرِي، فَتَلَا فِي <sup>(٢)</sup> دَمِي،  
 ثُمَّ اجْعَلِيهِ نِعْمَةً، تُنْعَمِي  
 وَحَكْمِي عَدِلًا يَكُنْ بَيْنَنَا،  
 أَوْ أَنْتِ فِيمَا بَيْنَنَا فَاحْكُمِي  
 وَجَالِسِيَنِي مَجْلِسًا وَاحِدًا،  
 مِنْ غَيْرِ مَا عَارٍ، وَلَا مُخْرَمٍ  
 وَخَبِّرِيَنِي مَا الَّذِي عِنْدَكُمْ،  
 بِاللَّهِ، فِي قَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ؟

### خالط اللحم والدم

يشبب بكلثم:

[الطويل]

كَفَى حَزْنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا،  
 وَأُمْسِي قَرِيبًا لَا أَزُورُكَ كُلُّثْمَا  
 دَعِيَ الْقَلْبَ لَا يَزِدُّ خَبَالًا <sup>(٣)</sup> مَعَ الَّذِي  
 بِهِ مِنْكَ، أَوْ دَاوِي جَوَاهِ <sup>(٤)</sup> الْمُكْتَمَا

(١) يقدها نفسه: يقتل نفسه قصاصاً لها.

(٢) تلافى: اجتنبي.

(٣) وردت القصيدة في الأغاني ١: ٢٦١-٢٦٢. والخبال: فساد العقل.

(٤) الجوى؛ العشق، ولوعة الحب.